

المكتبة الخضراء للأطفال

DVDARAB

الحصان الطيار
ف بلاد الاشجار



DVDARAB

مقدم: أحمد نجيب

طدار المعارف

المكتبة الخضراء للأطفال

٢٨

الحصان الطيار في بلاد الأسرار



الطبعة العاشرة

بقلم: أحمد نجيب



دار المعارف



يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، وَسَالِفِ الْعَصْرِ وَالْأَوَانِ مَلِكٌ
عَظِيمُ الْجَاهِ وَالسُّلْطَانِ ، اسْمُهُ الْمَلِكُ النُّعْمَانُ ابْنُ الْمَلِكِ حَسَّانٍ . .
وَكَانَ الْمَلِكُ النُّعْمَانُ مَلِكًا عَلَى بِلَادٍ عَظِيمَةٍ غَنِيَّةٍ ، فِيهَا مِنْ
الْخَيْرَاتِ أَشْكَالٌ وَأَلْوَانٌ ، وَعِنْدَهُ كُلُّ مَا يَخْطُرُ عَلَى الْبَالِ ، وَمَا لَا
يَخْطُرُ عَلَى الْبَالِ . . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَعِيدًا ، وَلَا مُرْتَاحَ الْبَالِ . .

لِمَاذَا . . ؟

لَأَنَّهُ سَمِعَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ ، لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي (بِلَادِ الْأَعَاجِيبِ) .
وَقَالَ النُّعْمَانُ لِنَفْسِهِ :

« أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ عِنْدِي كُلُّ شَيْءٍ ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحْصِلَ عَلَى هَذَا الشَّيْءِ الْغَرِيبِ ، مِنْ بِلَادِ الْأَعَاجِيبِ . . وَلَنْ أَزْطَاحَ حَتَّى أَحْصِلَ عَلَيْهِ . . »



وَلَكِنْ . . مَا هَذَا الشَّيْءِ الْغَرِيبِ ، الَّذِي لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي

بِلَادِ الْأَعَاجِيبِ ؟ تَعَالَ مَعِيَ لِنَسْأَلَ عَنْهُ ، وَنَعْرِفَ سِرَّهُ . .

إِنَّ الرَّجُلَ الْوَحِيدَ الَّذِي كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ سِرِّ هَذَا الشَّيْءِ الْغَرِيبِ ، هُوَ (سَاحِرُ الْجَبَلِ) الَّذِي يَسْكُنُ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ ، فِي قِمَّةِ الْجَبَلِ الْقَرِيبِ مِنْ بَلَدِ الْمَلِكِ النُّعْمَانِ . .

وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرَ يَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ . . وَلِهَذَا أَرْسَلَ النُّعْمَانُ أَحَدَ ضَبَّاطِهِ ، لِيَسْأَلَ السَّاحِرَ عَنْ سِرِّ هَذَا الشَّيْءِ الْغَرِيبِ الَّذِي لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي بِلَادِ الْأَعَاجِيبِ . .



هَيَّا بِنَا نَذْهَبُ مَعَ رَسُولِ النُّعْمَانِ إِلَى سَاحِرِ الْجَبَلِ .
 سَارَ الضَّابِطُ فِي طَرِيقِهِ . . . حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي يَسْكُنُ
 فَوْقَهُ السَّاحِرُ . . وَنَظَرَ إِلَى أَعْلَى ، فَرَأَى الْجَبَلَ عَالِيًا عَالِيًا . . وَطَرِيقَ
 الصُّعُودِ إِلَيْهِ صَعْبًا . . فَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ الْأَحْجَارَ وَالصُّخُورَ ، ثُمَّ سَارَ
 فِي طَرِيقٍ طَوِيلٍ مُلْتَوٍ . . حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّاحِرِ ، فَوَقَفَ أَمَامَهُ ،
 وَرَفَعَ يَدَهُ لِيَدُقَّ الْبَابَ ، وَلَكِنْ . . قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا ، فَتَحَ الْبَابَ ،
 وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ : « أُدْخِلْ . . » فَدَهِشَ الضَّابِطُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ
 أَحَدًا . . وَلَكِنَّهُ دَخَلَ . .

فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي حُجْرَةٍ
 وَاسِعَةٍ ، فِي وَسْطِهَا سَجَّادَةٌ
 صَغِيرَةٌ مَرْبُوعَةٌ عَلَيْهَا نُقُوشٌ غَرِيبَةٌ . .
 وَحَوْلَهَا كُرَاسِيٌّ أَشْكَالُهَا عَجِيبَةٌ . .
 وَلَمَّا وَقَفَ عَلَى السَّجَّادَةِ ، سَمِعَ
 صَوْتًا يَقُولُ لَهُ : « لَا تَتَحَرَّكْ . . »



فَنَظَرَ الضَّابِطُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا . . وَإِنَّمَا شَعَرَ بِالسَّجَّادَةِ
الصَّغِيرَةِ تَتَحَرَّكُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، وَتَهْبِطُ إِلَى أَسْفَلِ . . إِلَى أَسْفَلِ . .
وَأَحْسَّ كَأَنَّهُ يَنْزِلُ تَحْتَ الْأَرْضِ مَسَافَةً بَعِيدَةً . . بَعِيدَةً . .
وَسَمِعَ الصَّوْتَ يَقُولُ : « أَنْتَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى سَاحِرِ الْجَبَلِ
الْعَظِيمِ . . » .

وَأَخِيرًا . . وَقَفَتِ السَّجَّادَةُ ، وَرَأَى الضَّابِطُ نَفْسَهُ فِي قَاعَةٍ
فَسِيحَةٍ ، أَمَامَ السَّاحِرِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ كَبِيرٍ عَالٍ . .
فَتَحَ الضَّابِطُ فَمَهُ لِيَتَكَلَّمَ ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ،
سَمِعَ السَّاحِرَ يَقُولُ لَهُ : « إِنِّي أَعْرِفُ مَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ ، وَإِلَيْكَ الْجَوَابُ :
السَّرُّ الْغَرِيبُ ، الَّذِي لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي بِلَادِ الْأَعَاجِيبِ . . هُوَ
الْحِصَانُ الطَّيَّارُ . . وَهُوَ حِصَانٌ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْفُضَاءِ . .
وَلَكِنْ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ . . لِأَنَّ بِلَادَ الْأَعَاجِيبِ مَمْلُوءَةٌ
بِالْأَسْرَارِ . . وَكُلُّ مَنْ حَاوَلَ الْوُصُولَ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ هَلَكَ ، لِأَنَّ
طَرِيقَهَا صَعْبٌ . . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ . . وَنَهْرٌ كَبِيرٌ . .

وَبَحْرٌ .. وَثَلَاثَةُ جِبَالٍ عَالِيَةٍ .. فَقُلْ لِلْمَلِكِ النُّعْمَانِ إِنَّ الْوُصُولَ
إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ صَعْبٌ .. بَلْ مُسْتَحِيلٌ » .

وَسَكَتَ السَّاحِرُ .. فَفَتَحَ الضَّابِطُ فَمَهُ لِيَتَكَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُ
أَحْسَسَ السَّجَّادَةَ تَتَحَرَّكُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ رَأَاهَا تَرْتَفِعُ بِهِ ..

إِلَى أَعْلَى .. إِلَى أَعْلَى .. حَتَّى
وَصَلَ إِلَى الْحُجْرَةِ الْأُولَى ..
وَسَمِعَ الصَّوْتَ يَقُولُ لَهُ :
« الْآنَ .. إِرْجِعْ مِنْ حَيْثُ
جِئْتَ » .

فَخَرَجَ الضَّابِطُ مِنَ الْبَابِ .
وَنَزَلَ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ .. وَسَارَ
فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ..

عَادَ الضَّابِطُ إِلَى النُّعْمَانِ ،
وَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى وَبِمَا سَمِعَ ..



ثُمَّ قَالَ : « وَالسَّاحِرُ يَقُولُ لَكَ إِنَّ الْوُصُولَ إِلَى الْحِصَانِ الطَّيَّارِ
فِي بِلَادِ الْأَسْرَارِ صَعْبٌ .. بَلْ مُسْتَحِيلٌ .. » .
فَغَضِبَ النُّعْمَانُ وَصَاحَ : « إِنَّ الْمَلِكَ النُّعْمَانَ ابْنَ الْمَلِكِ
حَسَّانَ ، لَا يَعْرِفُ شَيْئًا اسْمُهُ الْمُسْتَحِيلُ .. » .

* * *

ثُمَّ نَادَى النُّعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِهِ .. وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعِدَّ فِرْقَةً مُكَوَّنَةً
مِنْ مِائَةِ جُنْدِيٍّ ، وَأَنْ يُرْسِلَ مَعَهُمْ أَحَدَ الضُّبَّاطِ الشُّجْعَانِ ، وَيَأْمُرَهُمْ
أَنْ يَعْبُرُوا كُلَّ مَا فِي الطَّرِيقِ مِنْ صَحَارَى وَبَحَارٍ وَجِبَالٍ .. ثُمَّ



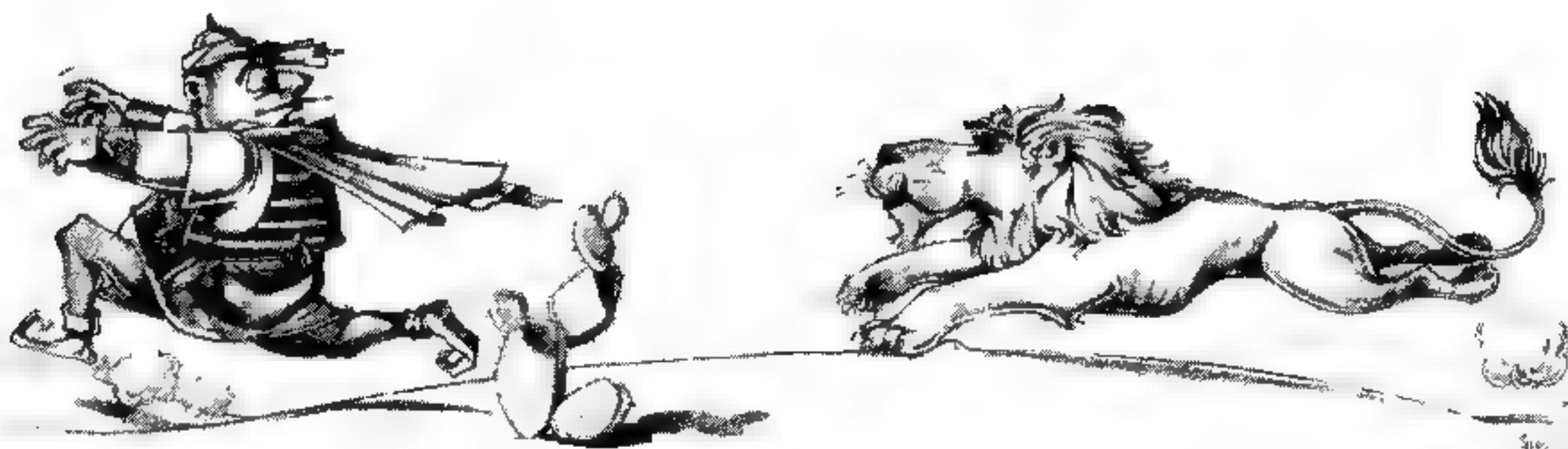
يُحْضِرُوا لَهُ الْحِصَانَ الطَّيَّارَ .. مَهْمَا قَابَلَهُمْ مِنَ الْأَخْطَارِ ..

* * *

سَارَ الْجُنُودُ فِي الصَّحْرَاءِ .. وَسَارُوا .. حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنْ
بِلَادِهِمْ .. وَغَابَتْ يُيُوتُهُمْ عَنِ الْعَيْنِ .. وَأَصْبَحُوا لَا يَرَوْنَ أَمَامَهُمْ
إِلَّا الصَّحْرَاءَ ذَاتَ الرَّمَالِ الصَّفْرَاءِ .. وَإِذَا نَظَرُوا وَرَاءَهُمْ أَوْ حَوْلَهُمْ ،
لَا يَرَوْنَ أَيْضاً إِلَّا الصَّحْرَاءَ وَالرَّمَالَ الصَّفْرَاءَ .. وَقَلِيلاً مِنَ الْحَشَائِشِ
الْخَشِينَةِ وَالنَّبَاتَاتِ الشُّوكِيَّةِ ..

ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْأَمَامِ أَيَّاماً .. وَأَيَّاماً .. وَأَيَّاماً .. وَالصَّحْرَاءُ
لَا تُرِيدُ أَنْ تَنْتَهِيَ .. وَالنَّهْرُ الَّذِي بَعْدَهَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَظْهَرَ ..
وَكَانُوا يُقَابِلُونَ أَحْيَاناً بَعْضَ الْغِزْلَانِ ، فَيَصِيدُونَهَا ، وَيَأْكُلُونَ





لَحْمَهَا . وَأَحْيَانًا كَانَتْ تُهَاجِمُهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْمُفْتَرِسَةُ ، كَالْأُسُودِ
وَالذِّئَابِ ، فَتَحَدَّثُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا مَعَارِكُ شَدِيدَةٌ . .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، هَبَّتْ عَلَيْهِمْ عَاصِفَةٌ رَمْلِيَّةٌ هَائِلَةٌ . .
فَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِالرَّيَّاحِ الشَّدِيدَةِ الْمُحَمَّلَةِ بِالرَّمَالِ ،
وَأَصْبَحُوا لَا يَعْرِفُونَ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُونَ . . فَحَاوَلُوا الْإِخْتِفَاءَ دَاخِلَ
خِيَامِهِمُ الَّتِي كَانَتْ تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ . . وَلَكِنَّ بَعْضَ الْخِيَامِ
طَارَتْ فِي الْهَوَاءِ ، وَدُفِنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُنُودِ تَحْتَ الرَّمَالِ . .

* * *

وَأَخِيرًا . . بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَسَابِيْعَ مِنَ السَّيْرِ الْمُتَوَاصِلِ وَالتَّعَبِ الشَّدِيدِ . .
بَدَأَ الْمَاءُ الَّذِي مَعَهُمْ يَنْهَى . . وَبَدَعُوا يَسْقُطُونَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ

التَّعَبَ . . وَحَسِبُوا أَنَّهُمْ تَاهُوا ، وَخَافُوا الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الصَّحَرَاءِ
الْوَاسِعَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا مَاءٌ . .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ . . رَأَوْا أَمَامَهُمُ الْمَاءَ يَلْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ فِي
أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةِ . . فَوْقَ رِمَالِ الصَّحَرَاءِ . . فَجَرُّوا أَقْدَامَهُمْ . .
وَسَارُوا . . وَهُمْ يَشْعُرُونَ بِالْأَمَلِ . .

وَسَارُوا سَاعَاتٍ طَوِيلَةً . . فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ . . دُونَ أَنْ
يَصِلُوا إِلَيْهِ . . وَكُلَّمَا سَارُوا إِلَى الْأَمَامِ ، ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّ الْمَاءَ يَتَّعِدُ
إِلَى الْوَرَاءِ . .

ثُمَّ فُوجِئُوا بِأَحَدِ الْجُنُودِ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ يُطْلِقُ صَیْحَةً
رَهِيْبَةً ، وَيَقُولُ بِصُعُوبَةٍ : « لَيْسَ هَذَا مَاءً أَيُّهَا الْجُنُودُ . . إِنَّهُ
السَّرَابُ . . يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً . . وَكُلَّمَا سَرْنَا لَا نَجِدُ شَيْئًا . .
نَعَمْ . . إِنَّهُ السَّرَابُ . . إِنَّهُ صُورَةُ السَّمَاءِ . . تَنْعَكِسُ عَلَى طَبَقَاتِ
الْهَوَاءِ السَّاخِنِ . . الَّذِي يَلْمَعُ فَوْقَ الرَّمَالِ . . فِي أَشِعَّةِ الشَّمْسِ مِنْ
بَعِيدٍ فَيَظْهَرُ كَأَنَّهُ الْمَاءُ إِنَّهُ السَّرَابُ . . .

إِنَّهُ السَّرَابُ . . لَيْسَ هُنَاكَ مَاءٌ . . قَدْ هَلَكْنَا أَيُّهَا الرِّفَاقُ . .
 ثُمَّ قَارَقَ الْجُنْدِيُّ الْحَيَاةَ ، وَهُوَ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ ظُلْمَ النُّعْمَانِ . .
 وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ . . وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا إِلَّا عَشْرَةٌ مِنَ الْجُنُودِ ،
 فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى النُّعْمَانِ . وَيُخْبِرُوهُ بِمَا حَدَثَ لَهُمْ . .
 وَفِي طَرِيقِ الْعُودَةِ . . وَقَعَ مِنْهُمْ مَنْ وَقَعَ . . وَلَمْ يَصِلْ إِلَّا وَاحِدٌ ،
 رَجَعَ إِلَى النُّعْمَانِ وَحَكَى لَهُ كُلَّ مَا حَصَلَ . .



غَضِبَ النُّعْمَانُ غَضَبًا
شَدِيدًا . . وَطَلَبَ مِنْ قَائِدِ الْجَيْشِ
أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ وَيَأْخُذَ مَعَهُ
خَمْسَمِائَةَ جُنْدِيٍّ ، وَعِشْرِينَ
ضَابِطًا . . وَلَا يَعُودَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ
يُحْضَرَ الْحِصَانُ الطَّيَّارُ . . مِنْ
بِلَادِ الْأَسْرَارِ . .



جَمَعَ الْقَائِدُ الْجُنُودَ ، وَجَهَّزَهُمْ بِالْأَسْلِحَةِ الْكَثِيرَةِ ، وَالطَّعَامِ
الْوَفِيرِ ، وَكُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ . . ثُمَّ سَارَ فِي طَرِيقِهِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي
هَلْ سَيَعُودُ إِلَى أَهْلِهِ وَبِلَادِهِ مَرَّةً أُخْرَى ، أَوْ سَيَهْلِكُ فِي الطَّرِيقِ كَمَا
هَلَكَ مَنْ سَبَقُوهُ . .

سَارَ الْقَائِدُ وَالْجُنُودُ فِي الصَّحَرَاءِ الَّتِي لَا يُوجَدُ فِيهَا الْمَاءُ وَالنَّبَاتُ
إِلَّا فِي الْقَلِيلِ النَّادِرِ . . وَتَعَرَّضُوا لِلتَّعَبِ وَالْعَطَشِ . . وَلِلْعَوَاصِفِ
الرَّمْلِيَّةِ . .

وَهَاجَمَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْمُتَوَحِّشَةُ ، وَقَتَلَتْ مِنْهُمْ عَدَدًا كَبِيرًا . .
 وَلَكِنَّهُمْ اسْتَطَاعُوا أَخِيرًا أَنْ يَعْبرُوا هَذِهِ الصَّحَرَاءَ . . وَيَصِلُوا
 إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ . . وَهُنَاكَ . . عِنْدَ شَاطِئِ النَّهْرِ . . وَجَدُوا بَعْضَ
 الْأَشْجَارِ . فَقَطَعُوهَا ، وَعَمِلُوا الْمَرَائِبَ اللَّازِمَةَ ، وَرَكِبُوا فِيهَا . .
 وَلَكِنَّهُمْ فُوجِئُوا بِمِثَاتٍ مِنَ التَّمَّاسِيحِ تُهَاجِمُهُمْ . . فَأَنْقَلَبَتْ
 الْمَرَائِبُ . وَسَقَطُوا فِي الْمَاءِ . . وَقَامَتْ مَعْرَكَةٌ رَهِيبةٌ مُخِيفَةٌ بَيْنَ
 الْجُنُودِ وَالتَّمَّاسِيحِ . .

أَظْهَرَ الْجُنُودُ شَجَاعَةً كَبِيرَةً ، وَلَكِنَّ التَّمَّاسِيحَ الْجَائِعَةَ كَانَتْ
 كَثِيرَةَ الْعَدَدِ ، فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ عَدَدًا كَبِيرًا . . حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنَ الْجُنُودِ
 إِلَّا عِشْرُونَ اسْتَطَاعُوا الْوُصُولَ إِلَى الشَّاطِئِ . . وَرَجَعُوا عَائِدِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ .
 وَكَانَ طَرِيقُ الْعُودَةِ مَلِيشًا بِالْمَصَاعِبِ وَالْأَهْوَالِ ، فَلَمْ يَصِلْ
 مِنْهُمْ غَيْرُ خَمْسَةٍ . . حَكَوْا لِلنُّعْمَانِ كُلِّ مَا حَصَلَ . . فَقَالَ النُّعْمَانُ :
 « مَهْمَا حَدَّثَ ، فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَحْصِلَ عَلَى الْحِصَانِ الطَّيَّارِ . .
 وَسَأَذْهَبُ بِنَفْسِي هَذِهِ الْمَرَّةَ . . » .

جَمَعَ النُّعْمَانُ فِرْقَةً مُكَوَّنَةً مِنْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَهَّزَهَا بِكُلِّ شَيْءٍ .
 وَاسْتَعَدَّ لِلسَّفَرِ . . وَلَكِنْ ، قَبْلَ أَنْ يُسَافِرَ ، قَرَّرَ أَنْ يَذْهَبَ لِيُقَابِلَ
 (سَاحِرَ الْجَبَلِ) ، لِيُحَاوِلَ أَنْ يَعْرِفَ مِنْهُ شَيْئًا عَنْ سِرِّ هَذِهِ الْبِلَادِ
 الْعَجِيبَةِ . الَّتِي لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا . .
 غَادَرَ النُّعْمَانُ قَصْرَهُ ، وَذَهَبَ وَحْدَهُ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي يَسْكُنُ
 فَوْقَهُ السَّاحِرُ . . ثُمَّ أَخَذَ يَتَسَلَّقُ الْجَبَلَ بِصُعُوبَةٍ وَمَشَقَّةٍ . . حَتَّى وَصَلَ
 إِلَى بَيْتِ السَّاحِرِ . . فَدَخَلَ . . وَوَقَّفَ عَلَى السَّجَّادَةِ . .



فَأَخَذَتْ تَهَيَّطُ بِهِ إِلَى أَسْفَلَ . .

إِلَى أَسْفَلَ . .

إِلَى أَسْفَلَ . .

حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ أَمَامَ السَّاحِرِ . .

وَقَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ النُّعْمَانُ فَمَّهُ لِيَتَكَلَّمَ ، سَمِعَ السَّاحِرَ يَقُولُ :

« أَنَا أَعْرِفُ مَا تُرِيدُ . . إِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ سِرَّ بِلَادِ الْأَسْرَارِ . .

وَأَنْ تَحْصُلَ عَلَى الْحِصَانِ الطَّيَّارِ . . وَحَضَرْتُ إِلَيْكَ لِأَسَاعِدَكَ عَلَى تَنْفِيذِ



ما تُريد . . وَلَكِنِّي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكَ ، لِسَبَبٍ بَسِيطٍ ، هُوَ أَنِّي
لَا أَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ بِلَادِ الْأَسْرَارِ . . وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَسْمَعَ نَصِيحَتِي . .
وَلَا تُفَكِّرْ فِي الذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْأَسْرَارِ .

إِنَّ الْجُنُودَ يَا سَيِّدِي هُمُ الْأَبْطَالُ الَّذِينَ يَحْمُونَ الْبِلَادَ مِنَ
الْأَعْدَاءِ ، وَيُدَافِعُونَ عَنِ الْحَقِّ وَالْخَيْرِ وَالسَّلَامِ . . وَلَكِنَّكَ تَسَبَّتَ فِي
قَتْلِهِمْ فِي سَبِيلِ طَمَعِكَ ، لِتَحْصُلَ عَلَى الْحِصَانِ الْمَسْحُورِ . .

ماذا تَخْشَرُ إِذَا لَمْ تَحْصُلْ

عَلَى هَذَا الْحِصَانِ . . ؟ ؟

أَنْتَ حُرٌّ . . وَلَكِنِّي أَقُولُ

لَكَ - قَبْلَ أَنْ تَنْصَرِفَ - إِنَّ

أَرْوَاحَ كُلِّ هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ

الْمَسَاكِينِ ، أَمَانَةٌ فِي رَقَبَتِكَ . .

وَتَذَكَّرُ دَائِمًا أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ فِي

الطَّمَعِ . . . »



وَسَكَتَ السَّاحِرُ . . فِي الْحَالِ تَحَرَّكَتِ السَّجَّادَةُ ، وَارْتَفَعَتْ
 بِالنُّعْمَانِ إِلَى أَعْلَى . . إِلَى أَعْلَى . . إِلَى أَعْلَى . . وَهُوَ يَسْمَعُ صَوْتًا يَرِنُ
 حَوْلَهُ وَيَقُولُ : « لَا فَايِدَةَ فِي الطَّمَعِ . . لَا فَايِدَةَ فِي الطَّمَعِ . .
 أَيُّهَا الْمَغْرُورُ . . لَا فَايِدَةَ فِي الطَّمَعِ . . »
 وَأَخِيرًا . . اخْتَفَى الصَّوْتُ . . وَوَصَلَ النُّعْمَانُ إِلَى الْحُجْرَةِ
 الْعُلْيَا . . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ السَّاحِرِ . . وَعَادَ إِلَى قَصْرِهِ . .
 أَخَذَ النُّعْمَانُ يُفَكِّرُ فِي كَلَامِ السَّاحِرِ . . وَلَكِنَّهُ صَمَّمَ عَلَى الْحُصُولِ
 عَلَى الْحِصَانِ الطَّيَّارِ مَهْمَا كَانَتْ النَّتِيجَةُ . . وَكَأَنَّ الطَّمَعَ جَعَلَهُ أَعْمَى
 لَا يَرَى مَا فِي أَعْمَالِهِ مِنْ خَطِيئَةٍ وَفَسَادٍ . . فَحَمَعَ الْجُنُودَ ، وَسَارَ
 بِهِمْ إِلَى بِلَادِ الْأَسْرَارِ . .



سَارَ النُّعْمَانُ بِجَيْشِهِ إِلَى
 بِلَادِ الْأَسْرَارِ . . وَسَارَ . . وَتَعَرَّضَ
 جَيْشُهُ لِلْأَخْطَارِ . . فِي الصَّحَرَاءِ . .
 وَالنَّهْرِ . . وَالْبَحْرِ . . وَالْجِبَالِ . .

وَهَلَكَ مُعْظَمُ الْجَيْشِ . . وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قُرْبِ الْجَبَلِ الْأَخِيرِ
لَمْ يَبْقَ مَعَ النُّعْمَانِ إِلَّا خَمْسُونَ جُنْدِيًّا ، أَصَابَهُمُ الضَّعْفُ وَالْهَزَالُ . .
وَبَعْدَ أَيَّامٍ ، كَانَ نِصْفُ الْجُنُودِ قَدْ فَارَقَ الْحَيَاةَ . .
وَبَعْدَ أَيَّامٍ أُخْرَى ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا النُّعْمَانُ وَحْدَهُ . . وَوَجَدَ نَفْسَهُ
يَقِفُ أَمَامَ الْجَبَلِ الْأَخِيرِ الَّذِي تُوجَدُ بَعْدَهُ بِلَادُ الْأَسْرَارِ . .
ظَلَّ النُّعْمَانُ يُكَافِحُ وَيُجَاهِدُ لِيَتَسَلَّقَ الْجَبَلَ . . وَقَدْ أَضْبَحَ فِي
أَشَدِّ حَالَاتِ التَّعَبِ . . وَأَضْبَحَ مَنْ يَرَاهُ يَظُنُّهُ أَحَدَ الشَّحَازِينَ . .
وَأَخِيرًا . . اسْتَطَاعَ أَنْ يَصِلَ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ . . ثُمَّ سَقَطَ عَلَى
الْأَرْضِ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . .

وَلَمْ يَعْرِفْ كَمْ مِنَ الْوَقْتِ مَرَّ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ . . وَلَكِنَّهُ
عِنْدَمَا أَفَاقَ ، نَظَرَ أَمَامَهُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ، فَرَأَى مَنَظَرًا عَجِيبًا . . وَصَاحَ :
« يَا سُبْحَانَ اللَّهِ . . مَا أَجْمَلَ هَذَا الْوَادِي الْأَخْضَرَ . . ! ! » .
وَرَأَى سَبِيلًا سَهْلًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ . . يُوصِلُ إِلَى الْوَادِي
الْأَخْضَرِ ، فَأَخَذَ يَسِيرُ فِي هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى مَهَلٍ ، وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ :



« يَا سَلَام . . كَأَنَّ هَذَا الْوَادِي الْأَخْضَرَ قِطْعَةً مِنَ الْجَنَّةِ . .
 هَلْ هَذِهِ هِيَ بِلَادُ الْأَسْرَارِ . . ؟ إِنَّهَا بِلَادٌ جَمِيلَةٌ جِدًّا . . لَمْ أَرَأْ أَجْمَلَ
 مِنْهَا فِي حَيَاتِي :

الْحَشَائِشُ الْخَضِرَاءُ الْجَمِيلَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ كَأَنَّهَا بِسَاطٌ أَخْضَرٌ بَدِيعٌ
 وَالْمَاءُ يَلْمَعُ مِثْلَ الْفِضَّةِ ، وَهُوَ يَجْرِي وَسَطَ الْحَشَائِشِ الْخَضِرَاءِ . .
 وَحَوْلَهُ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ وَالْفُلُّ الْأَبْيَضُ وَزُهُورُ الْبَنْفَسَجِ وَالْقَرْنَفُلُ وَالْيَاسْمِينُ . .
 وَالْفَرَاشَاتُ الْجَمِيلَةُ تَطِيرُ كَأَنَّهَا زُهُورٌ مُلَوَّنَةٌ تَتَنَقَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .
 وَالطُّيُورُ تُغَرَّدُ وَتُغَنِّي أَجْمَلَ الْأَلْحَانِ . .

وَالْأَشْجَارُ الْعَالِيَةُ تَهْتَرُ كَأَنَّهَا تَرْقُصُ فِي سَعَادَةٍ وَسُرُورٍ . .
 يَا سَلَام . . كَأَنَّ هَذَا الْوَادِي الْأَخْضَرَ قِطْعَةً مِنَ الْجَنَّةِ . . «
 وَرَأَى النُّعْمَانَ أَمَامَهُ شَجَرَةً مِنْ أَشْجَارِ التُّفَّاحِ . . فَقَطَفَ بَعْضَ
 ثَمَارِهَا ، وَجَلَسَ عَلَى الْحَشِيشِ الْأَخْضَرِ ، إِلَى جِوَارِ يُنْبِوعٍ مِنْ يَنَابِيعِ
 الْمَاءِ الْعَذْبِ ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ ، وَقَعَدَ يَغْسِلُ التُّفَّاحَ ، وَيَأْكُلُ
 وَيَشْرَبُ وَيَسْتَرِيحُ . .



وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ ، وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْحَشِيشِ الْأَخْضَرِ ،
 وَسَرَّعَانَ مَا رَاحَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ . .
 لَمْ يَعْرِفِ النُّعْمَانُ هَلْ نَامَ سَاعَةً أَوْ سَاعَتَيْنِ . . أَوْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ . .
 وَلَكِنَّهُ - عِنْدَمَا صَحَا - وَجَدَ الشَّمْسَ تَمَلَأُ الدُّنْيَا بِنُورِهَا الْجَمِيلِ . .
 وَشَعَرَ بِالرَّاحَةِ وَالْعَافِيَةِ ، بَعْدَ هَذَا السَّفَرِ الشَّاقِّ الطَّوِيلِ . . وَرَأَى
 أَمَامَهُ أَجْمَلَ مَنْظَرٍ رَأَاهُ فِي حَيَاتِهِ :
 رَأَى أَمَامَهُ (أَمِيرَةَ الْوَادِي الْأَخْضَرِ) . . حَسَنَاءَ رَقِيقَةً رَشِيقَةً . .
 فِي ثَوْبٍ جَمِيلٍ بَسِيطٍ مِنَ الْحَرِيرِ الْأَخْضَرِ . . وَإِلَى جَوَارِهَا حِصَانٌ
 بَدِيعٌ أَيْضُ اللَّوْنِ كَالْحَمَامَةِ الْبَيْضَاءِ . . وَلَهُ جَنَاحَانِ جَمِيلَانِ يَشْنِيهِمَا
 إِلَى جَانِبَيْهِ . .

وَكَانَتْ الْأَمِيرَةُ وَحِصَانُهَا يَنْظُرَانِ إِلَى النُّعْمَانِ بِدَهْشَةٍ وَعَجَبٍ ،



فَقَامَ النُّعْمَانُ وَأَصْلَحَ ثِيَابَهُ قَدَرِ الْمُسْتَطَاعِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ :
« سَلَامٌ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ الْخَضِرَاءُ .. يَا سَاحِلَةَ الْحَيَّاتَانِ لِلطَّيَارِ » .
قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « سَلَامٌ عَلَيْكِ يَا هَذَا .. مَنْ أَنْتِ ؟ .. وَمَنْ



سَجَاءُ بَيْتٍ إِلَى هُنَا . . ؟ وَمَاذَا تُرِيدُ . . ؟ » قَالَ النُّعْمَانُ : « أَوَّلًا أَنَا لَسْتُ
(هَذَا) . . وَلَكِنِّي الْمَلِكُ النُّعْمَانُ ابْنُ الْمَلِكِ حَسَّانَ . . أَعْظَمُ
مُلُوكِ الزَّمَانِ . . » فَضَحِكَتِ الْأَمِيرَةُ سَاخِرَةً وَقَالَتْ :

« هَلْ هَذِهِ الثَّيَابُ الْقَدِيمَةُ الْمُمزَّقَةُ هِيَ مَلَابِسُ الْمُلُوكِ فِي

بِلَادِكَ الْعَظِيمَةِ يَا هَذَا . . . ؟؟ » .

فَتَضَيَّقَ النُّعْمَانُ ، وَقَالَ : « مَرَّةً أُخْرَى أَقُولُ لَكَ إِنِّي لَسْتُ

(هَذَا) ، وَلَكِنِّي الْمَلِكُ النُّعْمَانُ ابْنُ الْمَلِكِ حَسَّانَ . . . أَعْظَمُ مُلُوكِ الزَّمَانِ » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « نُّعْمَانُ . . . حَسَّانُ . . . إِنْسَانٌ . . . شَيْطَانٌ . . .

أَوْحَىٰ إِن كُنْتَ مِنَ الْجَانِّ . . . أَنْتَ حُرٌّ . . . هَذَا لَا يَهْمُنِي فِي شَيْءٍ . . .

وَلَكِنْ ، مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا . . . ؟ وَمَاذَا تُرِيدُ . . . ؟؟ »

قَالَ النُّعْمَانُ : « جِئْتُ بِنَفْسِي . . . سَافَرْتُ سَتَيْنِ فِي الطَّرِيقِ . . .

حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بِلَادِ الْأَسْرَارِ . . . وَقَدْ رَأَيْتُ الْبِلَادَ . . . وَلَكِنْ

أَيُّ الْأَسْرَارِ . . . ؟؟؟ » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « عَنْ أَيِّ أَسْرَارٍ تَتَحَدَّثُ . . . ؟ لَيْسَ عِنْدَنَا أَسْرَارٌ . . . » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « لَا . . . لَا تَكْذِبِي . . . وَقُولِي الْحَقِيقَةَ . . . » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ وَهِيَ غَاضِبَةٌ : « هَذِهِ إِهَانَةٌ كَبِيرَةٌ يَا هَذَا . . .

فَنَحْنُ هُنَا لَا نَكْذِبُ أَبَدًا . . . وَلَا نَعْرِفُ الْكَذِبَ . . . » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكُمْ أَسْرَارٌ ، فَلِمَ إِذَا إِذَنْ سَمَّيْتُمْ
بِلَادَكُمْ (بِلَادَ الْأَسْرَارِ) ؟ » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « نَحْنُ لَمْ نُسَمِّهَا (بِلَادَ الْأَسْرَارِ) . . فَمِنْ أَيْنَ
جِئْتَ بِهَذَا الْأِسْمِ ؟ » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « إِنَّ سَاحِرَ بِلَادِي يَقُولُ هَذَا . . » .
قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « إِنَّ سَاحِرَ بِلَادِكَ لَمْ يَحْضُرْ إِلَى هُنَا مِنْ

قَبْلُ . . وَإِنَّهُ يُسَمِّيهَا (بِلَادَ
الْأَسْرَارِ) لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ عَنْهَا
شَيْئًا . . وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ :

لِمَ إِذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا ؟ » .
قَالَ النُّعْمَانُ : « جِئْتُ لِأَتَّخِذَ

هَذَا الْحِصَانَ الْأَبْيَضَ الْجَمِيلَ »
فَدَهَشَتِ الْأَمِيرَةُ وَقَالَتْ :

« تَأْخُذُ هَذَا الْحِصَانَ الْأَبْيَضَ



الجميل . . . ؟؟؟ لِمَاذَا . . . ؟؟ هَلْ هُوَ حِصَانُكَ . . . ؟؟ .

قَالَ النُّعْمَانُ : « كَلَّا . . . لَيْسَ حِصَانِي . . . وَلَكِنِّي أَتَيْتُ لَأَخْذَهُ ،

لِأَنَّهُ حِصَانٌ عَجِيبٌ ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطِيرَ بِجَنَاحَيْهِ . . . » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « هَذَا كَلَامٌ غَرِيبٌ . . . كَيْفَ تَأْخُذُ شَيْئًا لَيْسَ

مِلْكَكَ . . . ؟ هَلْ أَنْتَ لِيْصَ . . . ؟ هَلْ فِي بِلَادِكَ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا

جَمِيلًا يُعْجِبُهُ ، يَأْخُذُهُ ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِلْكَهُ . . . ؟؟ » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « لَا تُتَعَبِي نَفْسَكَ بِهَذَا الْكَلَامِ . . . وَلَا أُرِيدُ

مُنَاقَشَةَ طَوِيلَةٍ . . . لَقَدْ مَاتَ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنْ جُنُودِي ، فِي

سَبِيلِ الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْحِصَانِ . . . وَكُنْتُ سَأَمُوتُ أَنَا أَيْضًا . . . » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « إِذَنْ فَأَنْتَ مَجْنُونٌ يَا سَيِّدِي . . . وَلِمَاذَا لَمْ

تَمُتَ أَنْتَ أَيْضًا . . . ؟؟ » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « لِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ لِي الْحَيَاةَ . . . » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « هَذِهِ أَوَّلُ جُمْلَةٍ مَعْقُولَةٍ تَقُولُهَا . . . » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَخْذَ هَذَا الْحِصَانِ الطَّيَّارِ »



قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « أَتَأْخُذُهُ غَضَبًا . . ؟ إِنَّهُ صَدِيقِي الْوَحِيدُ . .

وَبِدُونِهِ سَأَعِيشُ وَحْدِي فِي هَذَا الْوَادِي الْكَبِيرِ » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « لَا تُتَعِبِي نَفْسَكَ بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ . . » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « إِنَّكَ إِذَا أَخَذْتَ الْحِصَانَ مِنِّي بِالْقُوَّةِ ، فَلَنْ

تُقَابِلَ فِي حَيَاتِكَ غَيْرَ التَّعَبِ وَالشَّقَاءِ . . » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « وَهَلْ أَنْتِ سَاحِرَةٌ حَتَّى تَعْرِفِي هَذَا الْكَلَامَ . . ؟؟ »

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « إِنَّ السَّاحِرَةَ لَا تَعْرِفُ الْمُسْتَقْبَلَ . . وَأَنَا لَسْتُ

سَاحِرَةً . . وَلَكِنِّي سَأَدْعُو اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَقْوَى مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ . . » .

فَضَحِكَ النُّعْمَانُ سَاحِرًا وَقَالَ : « مَاذَا تَقُولِينَ فِي دُعَائِكَ ؟ » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « سَأَقُولُ :

(قَلِّلَ اللَّهُ أَصْدِقَاءَكَ . . وَكَثَّرَ أَعْدَاءَكَ . . وَضَيَّقَ الدُّنْيَا فِي وَجْهِكَ) »

قَالَ النُّعْمَانُ : « وَهَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ كَلَامَكَ أَنْتِ . . ضِدِّي أَنَا

الْمَلِكُ الْعَظِيمُ . . ؟ » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ . . ؟؟ رُبَّمَا كَانَ هَذَا

صَحِيحاً . . وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَكْثَرُ مِنْكَ يَا سَيِّدِي . . وَاللَّهُ مَعَ الْحَقِّ ،
لَا مَعَ أَصْحَابِ الْقُوَّةِ وَالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ . . » .

قَالَ النُّعْمَانُ : « عَلَى أَىِّ حَالٍ . . لَقَدْ صَبَرْتُ عَلَيْكَ كَثِيراً . .
وَأَنَا لَا أَسْمَحُ لِلنَّاسِ أَنْ تُنَاقِشَنِي فِي بِلَادِي بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ . . وَأَنْتَ
أَتَعَبِّتَنِي بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ . . وَأَنَا لَا أَخَافُ دُعَاءَكَ ، لِأَنِّي مَلِكٌ ،
وَكُلُّ النَّاسِ تُحِبُّنِي . وَتَخَافُ مِنِّي ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ أَمَامِي . . فَهَاتِي الْحِصَانَ ، ثُمَّ قُولِي مَا تَشَائِينَ . . » .
وَمَدَّ النُّعْمَانُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ الْحِصَانَ ، وَجَذَبَهُ بِقُوَّةٍ . . فَحَاوَلَتْ
الْأَمِيرَةُ أَنْ تَمْنَعَهُ . . فَدَفَعَهَا بِيَدِهِ . فَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ . .
ثُمَّ أَخَذَ الْحِصَانَ ، وَرَكِبَ فَوْقَهُ . . وَأَمَرَهُ أَنْ يَطِيرَ بِهِ إِلَى بِلَادِهِ . .
جَرَى الْحِصَانُ عَلَى الْأَرْضِ قَلِيلاً . ثُمَّ رَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَارْتَفَعَ
فِي الْهَوَاءِ . . فَكَادَ النُّعْمَانُ يُجَنُّ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ . . وَأَخَذَ
يَتَصَوَّرُ نَفْسَهُ رَاكِباً الْحِصَانَ الطَّيَّارِ . . وَهُوَ يَطِيرُ فِي سَمَاءِ بِلَادِهِ . .
وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ بِإِعْجَابٍ وَدَهْشَةٍ ، وَيُصَفِّقُونَ لَهُ تَحِيَّةً وَتَعْظِيماً . .

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : « إِنَّ مَلِكَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ . . . إِنَّ الْمَلِكَ النُّعْمَانَ
ابْنَ الْمَلِكِ حَسَّانَ . . . أَعْظَمُ مُلُوكِ الزَّمَانِ . . . » .

وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى بِلَادِهِ . . . وَأَمَرَ الْحِصَانَ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ ،
فَنَزَلَ . . . وَسَارَ الْحِصَانُ وَفَوْقَهُ النُّعْمَانُ ، فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْقَصْرِ . . .
لِيُغَيِّرَ ثِيَابَهُ الْقَدِيمَةَ الْمُمَرَّقَةَ . . .

وَكَانَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى النُّعْمَانَ ، وَهُوَ رَاكِبٌ حِصَانَهُ الْغَرِيبَ ،
فَلَا يَعْرِفُونَهُ . . . لِأَنَّ ثِيَابَهُ كَانَتْ قَدِيمَةً مُمَرَّقَةً . . . وَلَئِنَّهُ كَانَ قَدْ غَابَ عَنْهُمْ
أَكْثَرُ مِنْ سَتَيْنِ . . . فَظَنَّ الْجَمِيعُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ . . . وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ
يُشِيرُونَ إِلَى حِصَانِهِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ وَيَقُولُونَ : « أَنْظُرُوا إِلَى هَذَا
الرَّجُلِ الْمَجْنُونِ ، الَّذِي رَكَّبَ لِحِصَانِهِ جَنَاحَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَطِيرَ . . . » . ثُمَّ يَضْحَكُونَ مِنْهُ . . . وَيَنْصَرِفُونَ . . .

تَضَاقَقَ النُّعْمَانُ وَغَضِبَ . . . وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : « أَنَا سَأَنْتَقِمُ مِنْ
كُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ، وَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ أَشَدَّ الْعِقَابِ . . . » .
وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْقَصْرِ ، وَارَادَ الدُّخُولَ ، مَنَعَهُ الْحُرَّاسُ . . .



فَقَالَ لَهُمْ : « لِمَاذَا تَمْنَعُونِي . . ؟ إِنِّي أَنَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ . . » .
 فَضَحِكَ مِنْهُ الْحَرَّاسُ وَقَالُوا : « بَلْ أَنْتَ مَجْنُونٌ . . لِأَنَّ الْمَلِكَ
 النُّعْمَانَ مَاتَ مُنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ . وَإِذَا لَمْ تَنْصَرِفْ حَالًا ، قَبَضْنَا عَلَيْكَ
 وَوَضَعْنَاكَ فِي السَّجْنِ . . » .

فَخَافَ النُّعْمَانُ ، وَانْصَرَفَ لِيُفَكِّرَ فِي طَرِيقَةٍ يَدْخُلُ بِهَا الْقَصْرَ . .
 وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ ، رَأَى جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ يَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ . .
 فَوَقَفَ عَلَى حِصَانِهِ ، وَزَعَقَ قَائِلًا : « أَيُّهَا النَّاسُ . . تَعَالَوْا لِتَسْمَعُوا » .
 فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ ، لِيَعْرِفُوا الْخَبَرَ . . فَقَالَ لَهُمْ :
 « إِنِّي أَنَا مَلِكُكُمْ النُّعْمَانُ . . رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى . . » .
 فَصَاحَ فِيهِ النَّاسُ : « أَسَكْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ . . وَلَا تَقُلْ
 هَذَا الْكَلَامَ . . لِأَنَّ الْمَلِكَ النُّعْمَانَ مَاتَ مُنْذُ سَتَيْنِ . . وَلَوْ كَانَ
 حَيًّا لَقَتَلْنَاهُ بِأَيْدِينَا . . » .

فَدَهَشَ النُّعْمَانُ وَخَافَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ :

« وَلِمَاذَا تَقْتُلُونَهُ بِأَيْدِيكُمْ . . ؟ » .

قَالَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ : «لِأَنَّهُ فَاسِدٌ طَمَاعٌ ، أَخَذَ مَعَهُ أَحْسَنَ
 جُنُودِ الْبِلَادِ ، لِيَمُوتُوا فِي الصَّبْحَارِ وَالْجِبَالِ ، لِيُحْضِرُوا لَهُ حِصَانًا
 بَلَعَبُ بِهِ . . فَلَمَّا جَاءَ الْعَدُوُّ ، لَمْ نَجِدْ جَيْشًا يُدَافِعُ عَنْ أَرْضِنَا ،
 فَاحْتَلَّ الْعَدُوُّ بِلَادَنَا ، بِسَبَبِ النُّعْمَانِ . . لَعَنَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ . . »
 فَلَمَّا سَمِعَ النُّعْمَانُ هَذَا الْكَلَامَ ، حَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَتَرَكَ
 النَّاسَ ، وَذَهَبَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ، يُفَكِّرُ فِي هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ
 الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهَا ، وَشَعَرَ أَنَّ الدُّنْيَا بَدَأَتْ تَضِيقُ فِي وَجْهِهِ . .
 إِنَّ النَّاسَ يَظُنُّونَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ . . وَهُمْ جَمِيعًا قَدْ أَصْبَحُوا يَكْرَهُونَهُ ،
 لِدَرَجَةِ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ ، لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ هُوَ السَّبَبُ فِي اخْتِلَالِ
 الْعَدُوِّ بِلَادَهُمْ . . فَمَاذَا يَفْعَلُ . . ؟ ؟ أَخَذَ يُفَكِّرُ وَيُفَكِّرُ . .
 وَكُلَّمَا أَزْدَادَ تَفْكِيراً . . أَزْدَادَتْ الدُّنْيَا ضِيقاً فِي وَجْهِهِ . .
 وَأَخِيرًا تَذَكَّرَ كَلَامَ السَّاحِرِ . . وَكَلَامَ أَمِيرَةِ الْوَادِي الْأَخْصَرِ . .
 تَذَكَّرَ أَنَّ السَّاحِرَ قَالَ لَهُ : « إِنَّ أَرْوَاحَ كُلِّ هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ
 الْمَسَاكِينِ أَمَانَةٌ فِي رَقَبَتِكَ . . وَتَذَكَّرَ دَائِمًا أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ مِنَ الطَّمَعِ . . »

ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ : « نَعَمْ . . لَا فَائِدَةَ مِنَ الطَّمَعِ . . وَيَظْهَرُ أَنَّ
 اللَّهَ سَيَنْتَقِمُ مِنِّي بِسَبَبِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ الَّذِينَ تَسَبَّيْتُ فِي هَلَاكِهِمْ
 وَتَذَكَّرَ أَنَّ أَمِيرَةَ الْوَادِي الْأَخْضَرِ قَالَتْ لَهُ : « سَادُّعُو عَلَيْكَ وَأَقُولُ :
 قَلَّ اللَّهُ أَصْدِقَاءُكَ ، وَكَثُرَ أَعْدَاؤُكَ ، وَضَيَّقَ الدُّنْيَا فِي وَجْهِكَ . . »
 ثُمَّ قَالَ لِنَفْسِهِ : « نَعَمْ ، لَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِدُعَائِهَا ، لِأَنَّهَا
 مَظْلُومَةٌ ، فَقَلَّ أَصْدِقَائِي ، وَكَثُرَ أَعْدَائِي ، وَضَاقَتِ الدُّنْيَا فِي وَجْهِی ،
 وَأَصْبَحْتُ لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَفْعَلُ . . » .



وَأَخِيرًا . . قَرَّرَ أَنْ يُرْجَعَ
 الْحِصَانُ إِلَى صَاحِبَتِهِ ، وَيَطْلُبَ
 مِنْهَا أَنْ تُسَامِحَهُ . . وَأَنْ تَدْعُو اللَّهَ
 أَنْ يُسَاعِدَهُ . .

فَرَكِبَ الْحِصَانُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ
 يَطِيرَ عَائِدًا إِلَى الْوَادِي الْأَخْضَرِ . .
 فَفَرَحَ الْحِصَانُ . . وَجَرَى . .



وَرَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ ، ثُمَّ طَارَ . . فِي طَرِيقِهِ إِلَى بِلَادِهِ الْجَمِيلَةِ . .
 وَفِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَتْ (أَمِيرَةُ الْوَادِي الْأَخْضَرِ) جَالِسَةً حَزِينَةً
 تُصَلِّي ، وَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْهَا حِصَانَهَا الْعَزِيزَ . . الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهَا
 فِي الدُّنْيَا مِنْ صَدِيقٍ غَيْرُهُ . . وَالْوَادِي كُلُّهُ حَزِينٌ :

الطُّيُور . . لَمْ تَعُدْ تُغْنِي . . وَالْأَزْهَارُ . . كَانَتْ تَبْدُو ذَابِلَةً . .
 وَالْأَشْجَارُ الْعَالِيَةِ . . ثَنَتْ رُءُوسَهَا فِي حُزْنٍ وَأَسَى . .
 وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَتْ الْأَمِيرَةُ جَالِسَةً تُصَلِّي . . وَتَدْعُو اللَّهَ . .
 ثُمَّ رَفَعَتْ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ . . وَنَظَرَتْ إِلَى أَعْلَى . . فَرَأَتْ
 شَجَرَةً عَالِيَةً قَدْ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَجَاءَةً ، وَأَخَذَتْ تَهْتَزُّ طَرَبًا ، وَتَكَادُ
 تَرْقُصُ مِنَ الْفَرَحِ . . ثُمَّ سَمِعَتْ الطُّيُورَ تَرْفَعُ أَصْوَاتَهَا الْجَمِيلَةَ بِالْغِنَاءِ
 الْحُنُونِ . . ثُمَّ بَدَأَتْ الْأَغْصَانُ تَتَحَرَّكُ وَالْأَزْهَارُ تَتَفَتَّحُ فِي سُرُورٍ . .
 فَتَعَجَّبَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْمَظَاهِرِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْفَرَحِ
 الشَّدِيدِ . . وَلَكِنَّهَا سَرَّعَانَ مَا عَرَفَتْ السَّبَبَ ، عِنْدَمَا رَأَتْ حِصَانَهَا
 الْعَزِيزَ يَطِيرُ عَائِدًا إِلَيْهَا . . وَفَوْقَهُ الْمَلِكُ النُّعْمَانُ . .

نَزَلَ الْحِصَانُ الطَّيَّارُ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ أَمِيرَتِهِ الْحَسَنَاءِ . . فَأَسْرَعَتْ
 إِلَيْهِ . . وَقَدْ امْتَلَأَتْ عَيْنَاهَا بِدُمُوعِ الْفَرَحِ . . وَصَاحَتْ تَقُولُ : « الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي سَمِعَ دُعَائِي . . وَرَدَّكَ إِلَيَّ سَالِمًا يَا حِصَانِي الْغَزِيرِ . . »
 وَاخَذَ الْحِصَانُ الْمُخْلِصُ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فِي ثِيَابِ الْأَمِيرَةِ ، وَهِيَ
 تَمُرُّ بِيَدِهَا عَلَى عُنُقِهِ ، وَالطُّيُورُ تُرْفَرُ حَوْلَهُمَا . . وَتُغَرَّدُ . . وَتُغْنِي . .
 وَأَصْبَحَ الْوَادِي كُلُّهُ وَكَأَنَّهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ . .
 اقْتَرَبَ النُّعْمَانُ مِنَ الْأَمِيرَةِ ، وَقَالَ :
 « سَامِعِينِي أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ الْكَرِيمَةُ . . لَقَدْ عَرَفْتُ خَطِيئِي . . »
 ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهَا النُّعْمَانُ قِصَّتَهُ ، وَأَخْبَرَهَا بِمَا حَدَّثَ لَهُ فِي بِلَادِهِ .



وَتَبَسَّمتِ الأَمِيرَةُ شُكْرًا لِلَّهِ . ثُمَّ قَالَتْ :

« إِذْنُ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ اسْتَجَابَ لِدُعَائِي . . . » .

قالَ : « نَعَمْ . . . وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ لَا بُدَّ أَنْ تُجَابَ . . . » .

قَالَتِ الأَمِيرَةُ : « وَمَاذَا تَنْوِي أَنْ تَفْعَلَ الْآنَ . . . ؟ » .

قالَ النُّعْمَانُ حَائِرًا : « لَا أَذْرِي أَيُّهَا الأَمِيرَةُ الطَّيِّبَةُ . . . فَإِنِّي

فَقَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ . . . لِأَنِّي كُنْتُ طَمَاعًا . . . وَكُنْتُ مَغْرُورًا . . .

فَقَدْتُ أَصْدِقَائِي . . . وَفَقَدْتُ جُنُودِي . . . وَفَقَدْتُ بِلَادِي . . .

لِكَيْ أَحْصِلَ عَلَى الْحِصَانِ الطَّيَّارِ . وَهَآنَذَا أَخِيرًا أَفْقِدُ الْحِصَانَ

أَيْضًا . . . وَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ . . . ثُمَّ لَا أَذْرِي بَعْدَ ذَلِكَ مَاذَا أَفْعَلُ . . . ؟ » .

قَالَتِ الأَمِيرَةُ : « لَا تَيْئَسْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ . . . لَقَدْ فَقَدْتَ كُلَّ شَيْءٍ

فِي الْمَاضِي . لِأَنَّكَ كُنْتَ طَمَاعًا مَغْرُورًا . . . وَلَكِنَّكَ الْآنَ تَائِبٌ

مُؤْمِنٌ . . . فَحَاوِلْ أَنْ تُصْلِحَ أَخْطَاءَكَ ، وَلَا تَيْئَسْ . . . ارْجِعْ إِلَى

بِلَادِكَ . . . وَحَاوِلْ أَنْ تَجْمَعَ النَّاسَ ، وَتَكُونُ مِنْهُمْ جَيْشًا تُحَارِبُ بِهِ

أَعْدَاءَ بِلَادِكَ ، حَتَّى تَطْرُدَهُمْ ، وَتُعِيدَ الْإِسْتِقْلَالَ لَوَطْنِكَ » .



قَالَ النُّعْمَانُ : « وَلَكِنْ .. هَذَا عَمَلٌ صَعْبٌ » .

قَالَتِ الْأَمِيرَةُ : « مَا دُمْتَ وَاثِقاً مِنْ نَفْسِكَ ، مُؤْمِناً بِرَبِّكَ ، وَتَعْمَلُ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُسَاعِدُكَ .. وَأَنَا أَيْضاً سَأُسَاعِدُكَ .. خُذْ هَذَا الْحِصَانَ الطَّيَّارَ .. وَارْجِعْ إِلَى بِلَادِكَ .. وَعِنْدَمَا تَنْتَصِرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ .. ارْجِعْ إِلَى مَرَّةٍ ثَانِيَةٍ .. وَهَاتِ الْحِصَانَ مَعَكَ .. » .

شَكَرَهَا النُّعْمَانُ .. وَرَكِبَ الْحِصَانَ .. وَطَارَ رَاجِعاً إِلَى بِلَادِهِ . وَصَلَ النُّعْمَانُ إِلَى بِلَادِهِ .. وَسَكَنَ فِي مَغَارَةٍ فِي الْجَبَلِ .. خَارِجَ الْبَلَدِ .. وَأَخَذَ يَجْمَعُ النَّاسَ ، وَيَدْعُوهُمْ لِتَحْرِيرِ بِلَادِهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ .. فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ نَاسٌ كَثِيرُونَ .. وَقَفَ فِيهِمْ خَطِيباً ، وَقَالَ :
« أَيُّهَا النَّاسُ .. يَا أَهْلِي .. وَيَا أَبْنَاءَ بِلَدِي ..

لَقَدْ أَخْطَأْتُ كَثِيراً فِي حَقِّكُمْ فِي السَّنَوَاتِ الْمَاضِيَةِ .. وَكَانَتْ النَّتِيجَةُ أَنْ احْتَلَّ الْعَدُوُّ بِلَادَنَا ..

وَالآنَ هَدَانِي اللَّهُ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الرُّجُوعَ إِلَى الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ .. فَسَامِحُونِي ، وَتَعَالَوْا أَضَعْ يَدِي

في أيديكم . لنطرد العدو من بلادنا . . . وتعود إلينا حُریتنا وكرامتنا . . .
 شعر الناس بالسعادة والسرور عندما سمعوا النعمان يتكلم بهذه
 الطريقة ، وأخذ النعمان ومن معه من الرجال في العمل والاستعداد . .
 وانضم إليهم كثير من الوطنيين . .

وبعد أيام وشهور تكون في الجبال جيش وطني قوي ، هاجم
 جنود العدو واشتبك معهم في معارك شديدة . .

وفي أثناء القتال ، ركب النعمان حصانه الطيار ، وأخذ يطير

فوق رموس الأعداء ، ويهاجمهم من الجو . . فدهشوا وخافوا
 وأرتبكوا . . وانتصر الوطنيون .

وأصبحت بلادهم حرة قوية . .

رجع النعمان إلى أميرة

الوادي الأخضر ، وحكى لها

كل ما حدث ، ففرحت ،

وسرت كثيراً . . وقالت له :



« مَبْرُوكٌ . . . أَنْتَ الْآنَ مَلِكٌ عَظِيمٌ . . . أَنْقَذْتَ بِلَادَكَ . . . » .

قَالَ الْمَلِكُ النُّعْمَانُ : « أَشْكُرُكَ . . . أَنْتَ السَّبَبُ فِي هَذَا

أَيْتُهَا الْأَمِيرَةُ الطَّيِّبَةُ الْعَاقِلَةُ . . . هَلْ تُوَافِقِينَ عَلَيَّ أَنْ تَعُودِي مَعِيَ

إِلَى بِلَادِي ، لِنَتَرَوِّجَ ، وَتُصْبِحِينَ مَلِكَةً عَلَى الْبِلَادِ . . . ؟ » .

فَكَّرَتِ الْأَمِيرَةُ قَلِيلًا . . . ثُمَّ وَافَقَتْ . . . فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ :

« وَالْآنَ . . . هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْرِفَ اسْمَكَ يَا أَمِيرَةَ الْوَادِي

الْأَخْضَرِ . . . ؟ » . قَالَتِ الْأَمِيرَةُ بِصَوْتٍ مُوسِقٍ جَمِيلٍ : « اسْمِي عَزَّةٌ . . . » .

فَصَاحَ النُّعْمَانُ : « عِشْتُ ، وَعَاشَ اسْمُكَ ، وَعَاشَ مَنْ

سَمَّاكَ . . . مَتَى يُمَكِّنُ أَنْ نُسَافِرَ إِلَى بِلَادِي يَا عَزَّةٌ . . . ؟ » .

قَالَتْ عَزَّةُ :

« يَجِبُ أَوَّلًا أَنْ أُودَعَ أَصْدِقَائِي الْأَعِزَّاءُ فِي هَذَا الْوَادِي الْأَخْضَرِ . . . »

فَتَسَاءَلَ النُّعْمَانُ قَائِلًا :

« مَنْ هُمْ أَصْدِقَاؤُكَ الْأَعِزَّاءُ . . . ؟ إِنْ لَا أَرَى أَحَدًا . . . » .

قَالَتْ عَزَّةُ : « هَذِهِ الْأَزْهَارُ وَالْأَشْجَارُ وَالطُّيُورُ . . . كُلُّهَا أَصْدِقَائِي » .



وَكَانَ حَفْلُ الْوَدَاعِ جَمِيلًا . . جَمِيلًا . . اشْتَرَكَ فِيهِ كُلُّ
 أَصْدِقَاءِ عَزَّةَ أَمِيرَةِ الْوَادِي الْأَخْضَرِ . . فَأَقَامَتِ الطُّيُورُ حَفْلًا تَمَثِيلِيًّا
 بَدِيعًا . . وَأَهْدَتِ الْأَزْهَارُ لِلْأَمِيرَةِ بَاقَاتٍ جَمِيلَةً مِنَ الزُّهُورِ . . وَغَنَّى
 الْكَرَوَانُ ، وَرَقَصَتِ الْأَغْصَانُ عَلَى مُوسِيقَى شَقْشَقَةِ الْعَصَافِيرِ . .
 وَقَامَ الْحِصَانُ بِالْعَابِ بِهَلْوَانيَّةٍ عَجِيبَةٍ أَذْهَشَتِ الْجَمِيعَ . .
 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ ، رَكِبَ النُّعْمَانُ الْحِصَانُ الْأَبْيَضَ ،
 وَمَعَهُ عَزَّةُ أَمِيرَةِ الْوَادِي الْأَخْضَرِ . . وَطَارَ بِهِمَا إِلَى بِلَادِ النُّعْمَانِ . .
 وَعَاشَا فِي سَعَادَةٍ وَأَمَانٍ . . فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ ، لَهُ حَدِيقَةٌ وَاسِعَةٌ
 خَضْرَاءُ . . فِيهَا الزُّهُورُ وَالطُّيُورُ الَّتِي تُحِبُّهَا عَزَّةُ حُبًّا كَثِيرًا . .
 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَغْوَامٍ . . كَانَ عِنْدَهُمَا طِفْلٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ اسْمُهُ
 أُسَامَةُ ، يَجْرِي وَيَلْعَبُ فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ أُمِّهِ وَأَبِيهِ . . وَيَتَمَرَّنُ عَلَى
 رُكُوبِ الْحِصَانِ الْأَبْيَضِ الْجَمِيلِ . .

أسئلة في القصة

- ١ - صِف الطريق الذي سار فيه النعمان من بلاده حتى وصل إلى بلاد الأسرار .
- ٢ - تَعِبَ النعمان كثيراً حتى استطاع أن يحصل على الحصان الطَّيَّار . . لماذا أعاده مرة ثانية إلى أميرة الوادي الأخضر ؟
- ٣ - « لا فائدة في الطَّمع » . . من الذي قال هذه الجملة ؟ . وماذا كانت نتيجة طمع النعمان ؟ . وكيف ظهر من القصة أنه فعلاً لا فائدة في الطمع ؟
- ٤ - كان النعمان في أول القصة شخصية شريرة . . ثم تَحَوَّلَ في آخر القصة إلى شخصية طيبة محبوبة . . اشرح كيف حدث هذا التغير الكبير . .
- ٥ - في الجمل الآتية بعض الأشياء التي جاءت في القصة . . بعض هذه الأشياء خيالي خرافي . . وبعضها يمكن أن يكون حقيقياً . . ضع علامة ✓ أمام الأشياء التي يمكن أن تحدث في الحياة ، وضع علامة X أمام الأشياء الخرافية الخيالية التي لا تحدث في الحياة الواقعية :
- (أ) الحصان الطَّيَّار . (ب) السَّرَّاب .
- (ج) التماسيح . (د) بلاد الأسرار .
- (هـ) الجيش الوطني القوي يستطيع أن يطرد الأعداء من البلاد .
- (و) الله يستجيب لدعوة المظلوم .
- (ز) الصحراء الواسعة لا يُوجد فيها ماء ولا نبات ولا زرع إلا في القليل النادر .
- (ح) الصحراء فيها بعض الحيوانات مثل الأسود والذئاب والغزلان .
- ٦ - أيهما تُفَضِّل : شخصية (النعمان) . . أم شخصية (أميرة الوادي الأخضر) . . ؟ اذكر السبب .
- ٧ - صِفَ حفل الوداع العجيب الذي أُقيم قبل أن تذهب أميرة الوادي الأخضر مع النعمان إلى بلاده .

رقم الإيداع	١٩٩٩/٧٤٢١
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-5836-9

٧/٩٩/٢٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)